وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـــة الموصل
كليـــة الآداب
قســم الإعلام

اسم المادة : تاريخ الصحافة
اسم التدريسي : د. خالدة ابراهيم خليل
العام الدراسي: ٢٠٢٤ ــ ٢٠٢٥

اسم المحاضرة :

نشأة الصحافة في العصور القديمة

المرحلة الأولى

تشير المصادر إلى أن الصحافة المطبوعة هي أقدم وسائل الاتصال وجوداً ، واليه يرجع الفضل في إثارة حركة الاتصال الجماهيري ، إذ يرجح أغلب الباحثين والكتاب إلى أن أول اتصال دولي عبر الصحافة عرفته البشرية حدث في إيطاليا عام59 ق.م، فقد كان الرومانيون الأوائل ينشر ون الأخبار عن طريق إصدارهم لنش ا رت تعلق وتلصق في الأماكن العامة لإتاحة الفرصة للجماهير لق ا رءتها ، وتتضمن تلك النش ا رت الأحداث اليومية وتسمى اكتاديورنا . (Actadiurna) وهناك دلائل تشير إلى أن النشرة كانت تنقل وتنسخ يدوياً لتوزع في بلاد أخرى عن طريق المسافرين عبر السفن .لكن بعض ألمؤرخي الصحافة يذهب إلى ابعد من هذا فيقول(الميسو ده شانبور)إن من الصعوبة بأقصى مكان الاهتداء إلى أصل مضبوط للصحافة حيث وجدت في أو ا رق البردي المحفوظة في متحف اللوفر وثيقة ترجع إلى سنة 1750 ق م في حكم تحتمس الثالث يروي فيها الوزير ريكما ا ر بنود من جريدة رسمية لذلك العهد . ويؤيد هذا ال أ ري عبد القادر حمزة باشا صاحب (البلاغ) والمؤلف في تاريخ مصر القديم فيرجع تاريخ الصحافة الإخبارية والرسمية إلى العهد السحيق ويعد(حجر رشيد) صحيفة واسعة الانتشار كتبت بثلاثة خطوط اليوناني والديموطيقي والهروغليفي.

ويعود الصحفي الفرنسي إلى فضل الع ا رق في هذا الباب فيذك ا رن يوسيفوس المؤ رخ يؤكد إن قد كان للبابليين أيضا صحف تسجل فيها الحوادث يوما بيوم. وقد وجدت ودائع مكتبة الإمب ا رطور آشور بانيبال في نينوى سجلات مفصلة ومنسقة بحسب تواريخها وحوادثها ولاسيما ما اتصل بحروب الملوك وفتوحهم ومبانيهم فيرى المؤرخ الأمريكي(البروفسور بريستد)إن معظم تلك الأخبار كأكثر الأخبار الرسمية كان

يقصد به نشر دعوة أو الترويج مبدأ بحيث يفهم معاصروهم أن ليس هناك قوة تستطيع أَنْ تناوأهم فلنا أن نوقن أن الع ا رقيين القدماء كانت لهم صحافتهم في ذلك الطور ونجد صحيفة من هذه الصحف الع ا رقية تحوي جانبا من (قصة الطوفان) مكت وبة على رقم الطيني المشوي في المتحف البريطاني بلندن وقد أخذت من المكتبة الع ا رقية الإمب ا رطورية المشيدة قبل ألفين وخمسمائة سنة. وللآشوريين في هذه الصحافة الحجرية والطينية سبق أخر ، فهم أول من ابتدع الصحافة المصورة فكانوا يرقمون حوادث انتصا ا رتهم وبجانب الرقم الطيني يصورون بالألوان صور للأسرى من ملوك رعايا فيها مشاهد تصور التمثيل بهم . ويعرضونها في قصورهم وأبهائهم العامة وشوارعهم الكبرى ، وهي موجودة في متحفي بغداد ولندن.

ألا أن بعض المؤرخين يشيرون إلى أول جريدة أنشئت في العالم هي كين بان في الصين سنة 911 ق م وهي الصحيفة الرسمية للحكومة الصينية ولا ت ا زل حيه تنشر ثلاث م ا رت في اليوم صباحا بلون اصفر وظه ا ر بلون ابيض ومساء بلون احمر . بعد ذلك ظهرت في إيطاليا عام 59 ق.م، نشرة(اكتا ديورما Acta Diurma)والتي أصدرها الإمب ا رطور يوليوس قيصر بعد تولية السلطة وكانت

بمثابة السجل اليومي للإخبار وكثي ا ر ما اسماها بعض الكتاب اللاتينيين اكتا بيوبل Acta Populi أي سجل إخبار الشعب، وكان الرومانيون الأوائل ينشرون الأخبار عن طريقها وتعلق وتلصق في الأماكن العامة لإتاحة الفرصة للجماهير لق ا رءتها.

ظهرت الصحافة الخطية أي استنساخ المخطوطات في مدينة البندقية الايطالية و ا رج هذا اللون من الصحافة ، وبعد اخت ا رع المطبعة غلبت الصحف المطبوعة على الصحف الخطية وكان لها الأثر الكبير في ظهور الصحافة في مختلف دول العالم ، وأول جريدة برزت في العالم هي جريدة" غزتة "الايطالية وكان ذلك عام 974 هـ 1566 /م.

فكانت أول جريدة تصدر في فرنسا تحمل اسم(لاغارين) والتي صدرت في30 أيار عام 1631 م وكانت هذه الجريدة كما هو المتعارف علية الآن من الصحف وكانت في خدمة البلاط الملك (الملك لويس ال ا ربع عشر.)

أَما أول جريدة صدرت بشكل منتظم ودوري يوميا وكان ذلك في عام 1702 م

وهي جريدة ديلي ك ا رنث في انكلت ا ر وفي عام 1785 م أسس جون والتر جريدة التايمس الشهيرة والتي ما ا زلت تصدر إلى حد ألان . أَما في الولايات المتحدة الأمريكية فقد صدرت جريدة (بوسطن نيوز لتير)في عام 1703 م وكان لها الأثر في إحداث حروب الاستقلال الأمريكية.

أَما أول من أطلق تسمية السلطة ال ا ربعة على الصحافة هو ماكولي البريطاني وكان ذلك في عام 1828 م في حديث له عن المناقشات البرلمانية ودور الصحافة بالنسبة لها.

وأول جريدة ظهرت في الدولة العثمانية جريدة نصف شهرية أصدرتها السفارة الفرنسية عام 1210 هـ 1795 /م.

أما العوامل التي ساهمت في نشأة الصحافة في العالم:

1.تطور الطباعة : لقد أتاح تطور الآلات الطباعية وازدياد سرعتها في القرن الثامن عشر والتاسع عشر الفرصة أمام الصحافة لزيادة عدد طبعاتها واختصار الزمن الذي تتطلبه عملية طباعة كميات ضخمة من النسخ التي توزع في الدول الأخرى، إذ تعد الطباعة من أهم العوامل التي ساهمت في تطوير الصحافة العالمية وتحويلها من صفحة واحدة، ثم من عدة صفحات توزع محلياً أو وطنياً إلى إنتاج متعدد الصفحات يوزع بأعداد ضخمة دولياً.

2.نشوء الخدمات البريدية : فقد ساهم تطور الخدمات البريدية في العالم وارتفاع عدد الدول التي تربطها الخدمات البريدية ، وما أَمتاز به البريد من تكلفة زهيدة مقارنة بأسعار الوسائل التقليدية الأخرى ، في استعانة العديد من الدول الأوربية والأمريكية بالتقنية البريدية في نقل الصحف والمجلات وايصالها للمشتركين في الدول الأخرى عن طريق نظام الاشت ا رك النقدي الشهري أو السنوي في هذه الصحف والمطبوعات.

3.تطور شبكات النقل والمواصلات : فقد استفادت الصحافة الدولية من التطور التدريجي لوسائل النقل والمواصلات البحرية والبرية والجوية كالسفن والبواخر وسكك الحديد والسيا ا رت ومن ثم الطائ ا رت في نقل الصحافة والطبعات وايصالها إلى الدول الأخرى.

4.تأسيس وكالات الأنباء الدولية : فقد ساهم تأسيس وكالات الأنباء الدولية في

تدعيم الصحافة ومدها بالأخبار ذات الطابع الدولي، مما أتاح الفرصة أمام نشوء صحافة دولية تتخصص في نشر هذا النوع من الأخبار.

5.إطلاق حرية الصحافة : ساهم إطلاق حرية الصحافة والغاء القيود المفروضة عليها في بلورة الاتجاه نحو التطلع إلى التوزيع خارج الحدود الوطنية التي تصدر فيها الصحف، إذ ألغت بريطانيا الض ا رئب المفروضة على المعرفة والتي تعوق عمل الصحافة في الفترة الممتدة بين 1853 إلى عام 1816 ، وقد سبقتها الولايات المتحدة الأمريكية التي أطلقت حرية الصحافة قبيل القرن التاسع عشر ، كما أطلقت فرنسا حرية الصحافة والنشر والطباعة عام 1881 .

نشأة الصحف في العراق(1908 - 1869)

المرحلة الاولىا تاريخ الصحافة

نشأت الصحافة في الع ا رق أول ما نشأت، حكومية تصدر بأمر منها وبأموالها وتحت توجيهها وأش ا رفها، وقد يكون هذا ا رجعا إلى سياسة السلطنة نفسها إ ا زء إصدار الصحف، وتعود هذه السياسة إلى أخريات حكم السلطان عبد المجيد- 1839 ( ) 1861وأوائل سنين عهد السلطان عبد العزيز 1876 - 1861 (م)فقد استرعت انتباه السلطان الأول كثرة صدور الصحف العثمانية وتقدمها المستمر في القسطنيطينة.

اما في الع ا رق فقد أختلف المؤرخون في ميلاد الصحافة في الع ا رق ، فهناك أ ري يقول أن ميلادها في الع ا رق كان العام 1816 على عهد الوالي داود باشا الذي أنشأ جريدة تعرف بأسم (جورنال الع ا رق)ولم يتفق المؤرخون على صحة هذا الإدعاء بسبب عدم العثور على نسخ من الجريدة تؤيد ذلك ال أ ري، بسبب عدم وجود مطابع إذ أَن أَول مطبعة انشئت في بغداد عام 1820 ، فضلا عن المطابع التي أخذت تنتشر على أيدي البعثات التبشيرية في الع ا رق لاسيما في الموصل ، إذ أسس المبشرون الدومنيكان أول مطبعة حجرية كاملة عام 1859 قبل مجيء مدحت باشا إلى الع ا رق ، كان الع ا رقيون يومئذٍ لا يعرفون إلاّ الج ا رئد القليلة التي كانت تصل الع ا رق من الخارج ولاسيما من اسطنبول التي ظهرت فيها أول جريدة رسمية باللغة التركية العام 1831 في عهد السلطان محمود الثاني وقد سماها" تقويم وقائع "، وبسبب انتشار الأمية والجهل في تلك المدة وندرة المتعلمين كان أغلب الق ا رء من

الموظفين الذين يجيدون اللغة التركية ، لاسيما وان الج ا رئد التي كانت تصل من العاصمة العثمانية كانت باللغة التركية ، أما الصحف العربية فقليلة جداً ، وكانت أبرزها جريدة" الجوائب "لأحمد فارس الشدياق اللبناني التي ظهرت لأول مرة في اسطنبول العام 1860 وكانت من أوسع الج ا رئد العربية تداولاً بين الع ا رقيين.وعند قدوم الوالى مدحت باشا الذي جلب أول مطبعة حديثة للولاية وأصدر بذلك جريدة ال زو ا رء

بدايات تأسيس ونشأة صحيفة الزوراء

عرف الع ا رق الصحافة في عهد الوالي العثماني مدحت باشا عندما جلب مطبعة آلية من باريس سماها مطبعة الولاية ،وأمر بإصدار جريدة(زو ا رء)الرسمية ببغداد في 15 حزي ا رن عام 1869 ، ألا أن المؤرخ الع ا رقي عبد الر ا زق الحسني يشير إلى تاريخ صدور العدد الأول كان في يوم الثلاثاء الموافق 16 حزي ا رن 1869م، وكانت لسان حال الولاية لنشر الأخبار والأوامر والبلاغات.

وكانت تحرر باللغة العربية والتركية وتنشر في أعدادها المختلفة اخبار شؤون الولاية، والأنباء الرسمية،والمعاهدات ورسائل من مختلف أنحاء الع ا رق،والمتصفح لأي عدد من أعدادها يجده مرتباً على النحو الآتي :أخبار داخلية وتحتل صدارة الصفحة الأولى وأخبار خارجية وأوامر سلطانية وكلمات ثناء على سياسة السلطان ، كما أنها لم تهمل السياسة الدولية وما يحدث من تغيي ا رت فيها .وصدرت بأربع صفحات، صفحتان باللغة التركية، وصفحتان بالعربية وصدرت بالحجم المتوسط مقاس) 27 × 43)، وهي جريدة أسبوعية تصدر كل ثلاثاء وبعد عام 1870 صدرت مرتين في الأسبوع (السبت والثلاثاء) ابتداءً بالعدد) 126 (، وفي عام 1911 عادت للصدور مرة واحدة في الأسبوع.

أما أسلوب الجريدة في التعليق فكان ضعيفاً وركيكاً ، فضلاً عن الأخطاء الإملائية والنحوية والمطبعية العديدة، وكانت تخلط بين اللغة الفصحى والعامية حتى يتعذر على القارئ فهم ما يريد قوله الكاتب، لذا جاء القسم العربي منها متباينا في الأسلوب ، وعبا ا رته مضطربة . أما الأسلوب الإخباري فكانت صياغة الخبر ركيكة بعيدة الأسلوب الصحفي، ويعود السبب في هذه الأخطاء إلى أن معظم المحررين العاملين في الجريدة كانوا من موظفي الدولة العثمانية الذين جلبهم الوالي مدحت باشا

معه ممن لم يحسنوا اللغة العربية .وقد تداركت السلطة هذا الأمر فأناطت تحرير قسمها العربي بجماعة من رجال العلم والأدب من الع ا رقيين ، ثم توالي على تحريرها عدد من الكتاب والأدباء، أمثال، عبد المجيد الشاوي، ومحمود شكري الالوسي، وفهمي المدرس، وجميل صدقي الزهاوي.

ويرى البعض إن(زو ا رء)أثناء أدارة الوالي العثماني مدحت باشا كانت صريحة تدون الوقائع ولكنها بعد ذهابه، وقد عاشت بعده سبعة وأربعين عاماً ، تغيرت لهجتها وأصابها ما أصاب الصحافة في عهد السلطان عبد الحميد من تضيق وخنق.

ولعل أهم ما يميز جريدة الزوراء مايلي

1.أن أهمية جريدة(زو ا رء) تأتي من كونها أول جريدة صدرت في الع ا رق، وما عدا ذلك فهي نشرة دعائية بمستوى فني و تحريري متدن، إذ ظهرت بشكل غير جذاب وحررت باللغة ضعيفة بعيدة عن الاسلوب الصحفي، وغلب عليها استخدام العبا ا رت التركية حتى في القسم العربي منها.

2.ساعد الى حد ما على انتشار الصحف ومنها الزو ا رء في الع ا رق تأسيس الخدمة البريدية فيه عام. 1878

3.عدها الوالي مدحت باشا ، واحدة من وسائل الاصلاح الذي ينشده ، وأداة ثقافية تعمل على نشر الوعي ، فضلاً عن كونها وسيلة لنقل الأفكار والقوانين الحكومية ، إضافة إلى رغبته الصادقة بأن تكون هذه الصحيفة أحد العوامل المهمة في نقل مظاهر الحضارة والتقدم التي تسود العالم ومحاولته وضع الحلول للكثير من المشكلات والسلبيات التي تعيق تطور الع ا رق.

4.تعد أول جريدة رسمية تصدر في الشرق العربي بعد الوقائع المصرية. واستمرت في الصدور إلى اليوم الذي احتل فيه الجيش البريطاني بغداد في 11 أذار 1917 ،حيث توقفت نهائياً.

5.عندما أعلن الدستور العثماني في 1908 / 7 / 23 م ألغى الوالي التركي (نجم الدين ملا)القسم العربي في الزو ا رء بحجة وجود صحف عربية ، بيد انه يقصد منع نشر الرسائل والمطاليب الشعبية على صفحات الزو ا رء وعهد بتحريرها الى محررين أت ا رك منهم(حسن أزوم وزهير

أفندي واسماعيل أفندي وأحمد فهمي وفهمي أفندي وعباس حمدي وعبد الوهاب أفندي) وسبب هذا إحتجاج فريق من الأهليين ذوي النزعة القومية إذ طالبوا بعودة القسم العربي وفعلاً عادت الزو ا رء لتنشر باللغتين العربية والتركية اعتبا ا رً من عددها 2418 في 1913 / 7 / 12م في عهد الوالي(محمد زكي)فحرر فيها كتاباً وترجمة عرب وأت ا رك.

6.ساهمت كل تلك الأفكار في تنوير أذهان الناس إلى الغد الأفضل ، فخلقت لدى المثقف الع ا رقي صورة واضحة عن طبيعة الأفكار السائدة في أوربا والعالم.

7.كان لجريدة الدور الكبير في تنمية الوعي السياسي لدى المثقفين الع ا رقيين ، فمن خلالها عرف هؤلاء الكثير من المصطلحات السياسية التي عرفوها لأول مرة عن طريق الجريدة مثل " الجمهورية " و" الاشت ا ركية"

8.كما أطلعت الزو ا رء القارئ عن واقع التعليم في أوربا ، بمعلومات جلبت الانتباه فأن عدد الذين يعرفون الق ا رءة والكتابة فيها يصل إلى)% 99)، مقابل)% 10 (في أوسع مدى في بلادنا.

9.استمرت لمدة 48 سنة وهذا الاستم ا رر دليل نجاح يحسب لها__.

قصة الصحافة الصفراء تاريخيا

اول من ابتكر الكناية هو الصحافي الأميركي ارفن واردمان خريج جامعة هارفرد الشهيرة ورئيس تحرير جريدة NEW YORK PRESS فأطلق عليها مسمى الصحافة الصفراء ليبرز خطر تأثير المعركة الصحافية الشرسة التي نشبت بين اثنين من كبار أصحاب الصحف في الولايات المتحدة هما وليم راندولف هيرست HEARST وجوزيف بوليتزر PULITZERحول استخدام رسام كاريكتير مشهور اوتكولت

OUTCAULTالذي كانت رسومه الكاريكاتيرية الملونة تجذب انتباه القراء مغامرات الصبي » المتابعين المتهافتين لاقتنائها والتي اشتهرت باسم «.الأصفر

في أكتوبر عام 1896 عالم » ، انتقل الرسام اوتكولت من العمل بجريدة «نيويورك NEW YORK WORLD التي يمتلكها بوليتزر الى جريدة نيويورك جورنال NEW YORK JOURNAL التي يمتلكها هيرست حيث ظهر الكاريكاتير فيها باليوم التالي.

مما دعا بوليتزر إلى الاستعانة بفنان آخر جديد ليعطي ما فقدته جريدته من جراء مغادرة الأول .فكانت تلك النقلة بداية لمعركة صحافية شعواء وحرب ضارية بين عملاقين استخدما كل وسائل الإثارة والتنديد للحصول على النصيب الاكبر في حملة التوزيع والانتشار.

كانت تلك الرسوم التي تظهر في كلا الجريدتين تتمحور حول مغامرات حياة صبي يعيش في حي فقير بمدينة نيويورك وما يمر به من مشاهد وحالات محزنة مفرحة للحصول على لقمة العيش رغم ضيق الحال وسوء ظروف المعيشة ومتعلقاتها من اجل البقاء، وكان اسم ذلك الصبي YELLOW KIDنسبة لما يحمله اللون الأصفر من تفسيرات اقل ما يكمن فيها من تشاؤم ومصائب وتجلبه العلل والمعاناة ولكنه يفلح في النهاية.

نشأة الصحافة العربية.

المرحلة الاولى مسائي

بزغت شمس الصحافة العربية في ختام القرن الثامن عشر بمدينة القاهرة، وكان

ذلك أثر الحملة الفرنسية على مصر بقيادة نابليون بونابرت عام 1798 م، فقد ا رفقت هذه الحملة بعثة علمية قامت بأعمال جليلة كان منها إصدار ثلاثة صحف بواسطة المطبعة التي جلبتها معها، صحيفتان باللغة الفرنسية، والثالثة باللغة العربية وأسمها(الحوادث اليومية)كان محررها إسماعيل بن سعد الخشاب، بينما يسميها آخرون ب(التنبيه .)وتوقفت هذه الصحيفة بجلاء الفرنسيين عن مصر عام 1801م .ثم أعقبتها صحيفة" جورنال الخديوي "في 1827 م، أنشأها محمد علي والي مصر، والتي ما لبثت أن تحولت في 20 تشرين الثاني عام 1828 م إلى "الوقائع المصرية"، أما ثالثة الصحف العربية فهي صحيفة" المبشر "الج ا زئرية التي أصدرها المستعمرون الفرنسيون في مدينة الج ا زئر عام 1847 م بأمر الملك لويس فيليب.

بعدها سرعان ما أخذ العرب يخوضون غمار ميدان الصحافة بأنفسهم، مضيفين عليها طابعهم الخاص، مستفيدين من خبرة من سبقهم في هذا الميدان، فصدرت بعد ذلك صحيفة" حديقة الأخبار "عام 1858 م في بيروت لصاحبها خليل الخوري، وهذه تعد أول صحيفة عربية مستقلة يصدرها عربي في الأقطار العربية، إذا ما استثنينا الصحف العربية التي أصدرها العرب في استانبول، مثل صحيفة "مرآة الأحوال "عام 1855 م، وصحيفة" الجوائب "لأحمد فارس الشدياق.

ثم توالت على الأثر الصحف العربية في الصدور في شتى الأقطار العربية، حتى بلغ عددها عام 1870 سبعاً وعشرين صحيفة ومجلة، وهو عدد معتبر في إطار الزمان والمكان، خصوصاً إذا أخذنا بنظر الاعتبار انتشار الأمية بين السكان في ذلك القرن وندرة عدد المعلمين في الأقطار العربية.

وكانت هذه الصحف في بداية عهدها متواضعة من حيث الإخ ا رج الفني، وركيكة في لغتها وتعابيرها، رديئة في طباعتها، الأمر الذي يعكس جهل المشرفين على إصدارها بأصول الصحافة وقواعدها .ولكن بدأت الصحافة العربية منذ عام 1870م بالتحسن إخ ا رجاً وفك ا رً .وارتبط ذلك، بالتأكيد، بالاطلاع الأوسع على

أسباب الحضارة الحديثة، وانتشار التعليم، وتطور الطباعة، وازدياد وزن الصحافة التدريجي سياسياً وفكرياً، فظهرت في الوطن العربي عش ا رت المطبوعات بين صحيفة ومجلة، توزعت بين بيروت والقاهرة ودمشق وتونس.

ولكن، مع ذلك بقت الصحافة العربية في معظمها تصور اتجاهات ذلك العصر من تمجيد العثمانيين، أو النطق بلسان بعض الطوائف أو التعبير عن أ ري الولاة العثمانيين في سائر الأقطار العربية، أو الاشتغال بمناظ ا رت سفسطائية جدلية حول قضايا دينية أو لغوية أو أدبية لاتهم مصالح الشعب لامن قريب ولا بعيد.

عاشت الصحافة العربية في ظل تشريعات وتنظيمات خاصة وضعتها السلطات العثمانية، كان أول نظام شرع في الدولة العثمانية لتنظيم شؤون الصحافة، صدر في عام 1863 م حددت فيه شروط ترخيص إصدار الصحف داخل أ ا رضي السلطنة، ثم أردف بق ا رر آخر في عام 1867 م ، نظمت بمقتضاه لأول مرة مسألة الرقابة على الصحف.

وبفضل نشاط" العثمانيين الجدد "تمتعت الصحافة العثمانية في بداية نشأتها بقدر من حرية التعبير عن ال أ ري، ونشر الأخبار .ولقد ساعد بعد المركز وظهور النفوذ الغربي في بعض الولايات العربية الداخلة ضمن الإمب ا رطورية العثمانية على تعميق هذا الإتجاه .ولكن ما أن تسلم السلطان عبد الحميد الثاني الخلافة حتى انعكست الأمور، فقد ضاق ذرعاً بالصحف، بعد أن أخذت تقض مضجعه وتهز عرشه، فأصدر أوامر مشددة تقضي بتقييد حريتها إلى أبعد الحدود، حتى إنه تحول شخصياً إلى رقيب على صحافة العاصمة استانبول ، وفي عهده وضعت تسعة مواد كتعليمات حددت الخطوط العامة التي تسير وفقها الصحافة ولا تخرج عنها.

وكان من الطبيعي أن تنتقل آثار السياسة الحميدية إلى قسم من الصحف العربية، لا إلى كلها .فبحكم عوامل موضوعية محددة ظلت الصحافة المصرية تمثل وجهاً ناصعاً في عالم الصحافة الشرقية يومذاك، والفضل في ذلك يعود إلى خديوات مصر الذين رعوها وشجعوا أربابها على تطويرها، كما أدت المنافسة العثمانية–

البريطانية دو ا رً واضحاً في ذلك .وعاشت الصحافة في لبنان وضعاً مشابهاً للصحافة المصرية، وذلك بفضل وجود فئة مثقفة لها وزنها، ونتيجة لانتشار آثار الحضارة الغربية السريع إلى تلك البلاد بواسطة الفرنسيين.

بعد عام 1908 واعلان عودة العمل بالدستور، نعمت الصحافة في سائر البلاد العثمانية بحرية نسبية في مدة من حياتها، وأخذت الصحف العربية تكتب في ميادين مختلفة من النقد والبحث ومعالجة الموضوعات، مستظلة بظل الدستور .لكن الحكومة العثمانية سرعان ما عدلت القانون الأول بقانون المطبوعات الصادر في 16تموز 1909 الذي ضغطت به على الصحافة، ولاسيما المعروفة منها بالميول الليب ا رلية بالذات، مما كان له وقع سيء في البلاد العثمانية، فقوبل باستنكار شديد في البرلمان العثماني(مجلس المبعوثان)في الأستانة، وانبرى بعض النواب ينددون بالتشديد على الصحف وخنق حريتها بهذا التشريع.

ولكن مهما يكن من أمر فإن أساساً لا بأس به قد وضع للصحافة العربية في العهد العثماني، الأمر الذي يمكن ملاحظته من خلال إلقاء نظرة شاملة على نشأة الصحافة الع ا رقية وتطورها في ذلك العهد.

وفيما يلي جدول بأسماء الصحف التي صدرت في الوطن العربي

ت

اسم الصحيفة

سنة الصدور

مكان

الصدور

اسم مؤسسها

1

الوقائع المصرية

1828

القاهرة

الوالي محمد علي باشا

2

المبشر الج ا زئرية

1847

الج ا زئر

السلطات الفرنسية

3

حديقة الأخبار

1858

بيروت

خليل الخوري

4

النفير سوريا

1860

دمشق

بطرس البستاني

5

ال ا رئد التونسية

1861

تونس

باي محمد صادق

6

ط ا ربلس الغرب

1866

ط ا ربلس

الغرب

الوالي عبد العزيز

7

الزو ا رء

1869

بغداد

الوالي مدحت باشا

8

صنعاء

1870

صنعاء

الوالي العثماني

9

المغرب

1889

م ا ركش

عيسى فرج

10

الغازية السودانية

1889

الخرطوم

–

11

زنجبار

1892

زنجبار

برغش بن سعيد

12

النفير العثماني

1904

القدس_